الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

21 يناير 2021 16:10 مساء

«جوجل» ترضخ وتتفق مع الصحف الفرنسية على «الحقوق المجاورة»

وقّعت «جوجل» اتفاق إطار مع الاتحاد الصحافي الفرنسي الأبرز ستدفع المجموعة العملاقة بموجبه مبالغ مالية للصحف الفرنسية مقابل استخدام محتوياتها، عملاً بالقانون الأوروبي حول ما اصطُلح على تسميته «الحقوق المجاورة»، بعد مفاوضات معقّدة استمرّت أشهرا.

وأعلنت المجموعة الأميركية واتحاد الصحافة الإخبارية العامة (أبيغ)، أبرز ائتلاف مهني للصحف الفرنسية، في بيان مشترك نشراه الخميس عن «اتفاق يتناول دفع أموال في مقابل الحقوق المجاورة بموجب القانون الفرنسي».

وأشار البيان إلى أن الاتفاق يأتي «ثمرة أشهر عديدة من المفاوضات في الإطار المحدد من هيئة المنافسة»، وهو «يحدد الإطار الذي ستتفاوض فيه جوجل على اتفاقات فردية للتراخيص مع أعضاء» الاتحاد الصحافي، في مقابل المنشورات المصنفة ضمن فئة «الأخبار السياسية والعامة».

وستغطي اتفاقات التراخيص هذه «الحقوق المجاورة كما ستتيح للصحف الدخول إلى برنامج نيوز شوكايس» الذي رخّصت له «جوجل» أخيرا وتدفع بموجبه مبالغ مالية لوسائل الإعلام مقابل تشكيلة من المحتويات الخاصة.

لكن من غير المعروف حتى الساعة حجم الإيرادات التي سيوفرها هذا الاتفاق للصحافة الفرنسية في ظل التكتم على

.الشروط المالية المتصلة به

آفاق جديدة» للصحافة»

وأشار البيان إلى أن قيمة الأموال التي ستُدفع للناشرين ستُحتسب بصورة فردية «بالاستناد إلى معايير بينها على سبيل المثال درجة الإسهام في الأخبار السياسية والعامة والحجم اليومي للمنشورات وأيضا الجمهور المتلقي عبر الإنترنت شهريا».

وقال بيار لويت رئيس اتحاد «أبيغ» والرئيس التنفيذي لمجموعة «لي زيكو» الفرنسية الناشرة لصحيفة «لو باريزيان»، إن هذا الاتفاق «يشكل اعترافا فعليا بالحقوق المجاورة للناشرين الصحافيين والبدء بتقاضيهم أموالا من المنصات الرقمية على استخدام منشوراتهم الإلكترونية».

من ناحيته، رأى رئيس فرع «جوجل» الفرنسي سيباستيان ميسوف في هذا الاتفاق تأكيدا على «التزام» المجموعة الذي يفتح «آفاقا جديدة» أمام الناشرين الصحافيين.

ولم يكن مسار بلوغ هذا الاتفاق ميسراً بالكامل. فقد اتهمت الصحافة الفرنسية «جوجل» نهاية 2019 بانتهاك «الحقوق المجاورة» الشبيهة بحقوق الملكية الفكرية والتي بدأ العمل بها نتيجة قانون أقره البرلمان الأوروبي عام 2019 وباشرت فرنسا تطبيقه على الفور. ومن شأن هذا القانون تحسين تقاسم الإيرادات في القطاع الرقمي لمصلحة الناشرين والوكالات الصحافية.

وبعيد دخول القانون حيز التنفيذ في فرنسا، قررت «جوجل» بصورة أحادية الحد من ظهور الصحف التي ترفض .السماح لها باستخدام محتوياتها مجانا (عناوين ومقتطفات من مقالات) ضمن نتائج محرك البحث التابع لها

التفاوض «بحسن نيّة»

واضطرت الصحف الفرنسية مرغمة إلى السير بهذه الشروط لكنها لجأت سريعا إلى هيئة المنافسة التي أمرت المجموعة الأميركية العملاقة في نيسان /أبريل 2020 بالتفاوض «بحسن نيّة» مع الناشرين، وهو قرار دعمته لاحقا محكمة الاستئناف في باريس.

وفي هذا الإطار من المفاوضات، أعلنت «جوجل» في تشرين الأول /أكتوبر الفائت اقتراب توقيع اتفاق إطار مع اتحاد الناشرين الصحافيين الفرنسيين، ثم أعلنت في تشرين الثاني /نوفمبر التوصل إلى اتفاقات فردية أولى مع بعض الصحف الفرنسية بينها «لوموند» و«لوفيغارو» و«ليبيراسيون» و«ليكسبريس».

ويمتد اتفاق الإطار هذا على ثلاث سنوات، وهو لا يغطي كل الصحافة المكتوبة الفرنسية، خصوصا الوكالات الصحافية بينها وكالة فرانس برس، إذ لا تزال في طور التفاوض مع «جوجل»، فيما لم تفض محادثات مجموعة الإنترنت مع نقابة ناشري المجلات في فرنسا إلى نتيجة حتى الآن.

وعلق رئيس مجلس إدارة وكالة فرانس برس فابريس فريس قائلا «أسعدتني ترجمة الاعتراف بالحقوق المجاورة بصورة ملموسة للمرة الأولى في أوروبا، ونحن ننتظر، بعدما أُنجزت الخطوة الأولى، وهي دائما الأصعب، أن تمضي جوجل في (هذا المسار وتوسّع هذا الاعتراف ليشمل الأطراف الآخرين المؤهلين بما فيها الوكالات الإخبارية». (أ.ف.ب

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©